

مساجلات

مع

الشاعر الفطري

سعيد بن سالم البديد المناعي

يا سعيد أنخاك من وقت عوج

ما قال صالح بن سلطان الكواري على لسان أخيه سلمان بن سلطان يشكي على

سعيد بن سالم البديد في ١٧/٨/١٣٨٤ هـ :

- طارشي من فوق قَطَاعِ الفَرْجِ
عنده المِطْنَجِ واحد والزرَجِ
لي غدا للقيرتبديل ووهَجِ
كامل الأوصاف سَلَكِ بالدَجِ
طرزه الستين مع خمس حجج
برتقالي اللون مسلوب غَنَجِ
فَرُوبِلِهْ وانتحاثم دَرَجِ
من بلادي مجنّبِ نأ خرج
لي لفيت سعيد ابشر بالفرج
بَلُغِهْ مني سلام به أرج
عد مخلوق لفي من كل فج
أو عدد من طاف بالكعبه وحج
أو عدد من عَجَّ بالدعوة وثَجَّ
يا سَعِيدِ أنخاك من وقت عوج
الثَّلْعِ والهرورخوم النُّعَجِ
والذياب الطُّلسِ في زيزا زج
والرَّخْمِ والبُومِ وطيور الحدَجِ
وين أنا والوقت وطَّاني ليج
باح صبري واطلب الله بالفرج
والف صلى الله على من به عرج
- (١) طرز فُرتِ ما نبي مركوب دوج
(٢) والرمال اللي مَعَ ذِيكَ الفُجوج
(٣) ما يَصْخُنْ كِنَ في صدره ثلوج
(٤) مثل هرجيل يبُوجِ الخَدَّ بوج
(٥) ما يكلف بالثقل من الخروج
(٦) هنقلين مطرزه من كل زوج
(٧) واعتدل وأنحَا على الرُّستِهْ يروج
(٨) عارف المجري ولا عنه يعوج
(٩) ولد سالم عن مكانه لا تعوج
(١٠) ريح وردِ خالطه مسكِ يَفوج
(١١) من مصر والشام وديار الزنوج
(١٢) في طريق الجو واللي خاض موج
(١٣) يوم تاسع قبل ما كل يموج
(١٤) شاب راسي من صروف فيه عوج
(١٥) يسكنون النايضات من البروج
(١٦) في الخرايب مالمهم بعض امهروج
(١٧) يلبسون الشَّالِ وبشوت الزُّوج
(١٨) فوق ماشور يَفوجِ الموج فوج
(١٩) خالجي منه المعونه والفرج
(٢٠) شافع الثقلين في يوم يحوج

المصدر :

وردت في المخطوط رقم (٣) والمخطوط رقم (٤).

الهوامش :

- (١) الفرج : المسافات البعيدة . فرت، دوح : من أنواع السيارات الأمريكية.
- (٢) المطناج : المرتفع من الأرض، المطبات . الزرج : الأرض البعيدة الواسعة.
- (٣) القير : ناقل السرعة في السيارة، واللفظة إنجليزية (Gear).
- (٤) الدلج : السير . هرجيل : ذكر النعام .
يبوج : يقطع . الخد : الأرض .
- (٥) طرزّه : نوعه، ماركته . حجج : سنوات . الخروج : جمع خرج.
- (٦) مسلوب : رشيق القوام .
هنقلين : كلمة دارجة لا نعلم أصلها، ولكنها تعني الشبك الحديدي الذي يوضع في الجزء الخلفي لسيارة البيك أب، ليوضع فوقه (الطربال) لحماية من يركب في الخلف من حر الشمس .
- (٧) فر : أدار . ويله : الويل : عجلة السيارة، واللفظة إنجليزية (wheel).
انحا : اتجه . يروج : يسير بسرعة .
- (٨) المجرى : الطريق . يعوج : يميل .
- (١٠) أرج : رائحة طيبة . يفوج : يفوح .
- (١٣) عج : رفع صوته وصاح . ثج : سال وانصب .
- (١٥) الثعل : الثعلب . الهر : القط . النعج : جمع : نعجة .
- (١٦) الذياب : جمع : ذئب .
الطلس : التي تميل ألوانها إلى الغبرة أو السواد . زيزا : فلاة . زرج : قفر، موحشة .
- (١٧) الرخم : طائر أبيض اللون مبقع بسواد، غزير الريش، له منقار طويل، وله جناح طويل مدبب، يبلغ طوله نحو نصف متر، والذنب طويل، يضرب به المثل في ضعف العزيمة والكسل .
الحدج : ربما يقصد الحدأ، والحدأة : طائر من الجوارح يصيد الجرذان والدواجن . يضرب بها المثل فيقال، أخطف من الحدأة .
الشال : قماش صوفي، يصنع خصيصاً لتغطية رؤوس الرجال حماية لها من البرد، واللفظة من الفارسية .
بشوت : جمع بشت : عباءة رجالية ، واللفظة يقال أنها فارسية أو تركية .
الزروج : جمع زري : وهي خيوط ذهبية تستعمل لتطريز الملابس واللفظة هندية .
- (١٨) لجج : جمع لجة : ماء غزير . ماشور : سفينة جديدة الصنع .
يفوج الموج فوج : يشق الأمواج شقاً .
- (٢٠) الثقلين : الأنس والجن .

ما يفيد ابها الزمان إلا الهجج

ما قال سعيد بن سالم البديد الشاعر الأديب رداً على قصيدة صالح بن سلطان التي قالها على لسان سلمان بن سلطان في ٢٢/٨/١٣٨٤ هـ :

- | | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| صامت ما هو بذي بالهروج (١) | هات ما يرسم على طرف المزج |
| طاغي عن سيد حكمي ما يعوج (٢) | لي دعيته في السّماحه والعوج |
| واستدار القلب واطمأ فيه موج (٣) | هاض ما بالقلب وافضيت الفلج |
| قمت ارحب به تراحيب الشّفوج (٤) | حين جاني خطك القلب ابتهج |
| من قماش فيه أنواع الزّروج (٥) | مرحباً به عد من خاط ونسج |
| بالبريد وناقله رجل حثوج (٦) | أو عدد ما خطّ خطّ واندرج |
| من مديله كود ذا أول خروج (٧) | طارشي من فوق دوج ما خرج |
| والسيات بها كما نقش السّروج (٨) | أذهبي اللون ما هو بالغنج |
| والحذر لا تكون في سيره طفوج (٩) | شغله يا طارشي وقت الشفج |
| عن يمين السير لي ذيك البروج (١٠) | مشّه السّتين واحذر لا تسج |
| مكرمين الضيف بالحيل النعوج (١١) | لي لفيت بدار وافين الهرج |
| هم هل العادات لي صك السروج (١٢) | لاد المشرّف معدلة العوج |
| ألف والفين عدد ما هاج موج (١٣) | ودلي إليهم سلامات لحج |
| عيد أهل هجن لفت عقب القنوج (١٤) | واقصد السّلمان فكّك الحجج |
| قل له الأيام والدنيا تروج (١٥) | لي لفيته اخبره عن ما سبج |
| ما نرى به كود عوج فوق عوج (١٦) | كان تشكي من زمان به عوج |
| والقصي الي يداري لمخروج (١٧) | ما يفيد ابها الزمان الا الهجج |
| مابقى من فعلهم كود الهروج (١٨) | وين سادات المعالي والدرج |
| أو عدد ما هل ويل من حجوج (١٩) | الف صلى الله عدد ما عج عج |

المصدر :

مخطوط رقم (٣) ، ومخطوط رقم (٤) .

الهوامش :

- (١) المزج : الحبر . بذى : بذىء . الهروج : الأحاديث .
- (٣) الفلج : انشراح الصدر .
- (٤) الشفوج : الشفوق، المشتاق .
- (٦) حثوج : حاذق .
- (٧) مديله : يقصد (موديل) أي نوعه وسنة صنعه .
- (٨) السيارات : جمع سيات : كرسي السيارة، واللفظة من الإنجليزية (Seat) السروج : جمع سرج : رحل الدابة .
- (٩) الشفج : الشفق . طفوج : أي طفوق : متسرع .
- (١٠) تسج : تتسى .
- (١٢) المشرف : عزوة قبيلة البوكوارة، ومشرف بن معضاد جد من أجدادهم .
- (١٤) الحجج : القضايا الشائكة .
- القنوج : القنوج : السير المتمايل إظهاراً للدلال، ولكنه هنا : كناية عن التعب .
- (١٥) سيج : سبق . تروج : تضطرب .
- (١٧) الهجج : ضعيف العقل، الأحمق . القصي : الشقي .
- (١٨) الدرج : المقام العالي .
- (١٩) عج : غبار . حجوج : سحب .

يا هلاً ما بان نجم وازدهر

قال الشاعر سعيد بن سالم البديد رداً على قصيدة صالح التي قالها نيابة عن أخيه

سلمان :

- يا هلاً ما بان نجم وازدهر
حي مكتوب لفي به معتبر
مرحباً به عد ما طار وشهر
أو عدد ما جيب من علم وخبر
حين جاني الطرس وامعنت النظر
أحظرت فكري ودنيت السطر
جبت ما تحظر اذهاني والفكر
طارشي من فوق مضجوج النحر
راتع بالصيف في حمى قطر
الحدري يا طارشي ثم الحدر
اركبه يا طارشي وقت السحر
اقصد السلّمان من عقب السهر
بلّغه مني سلام ومن حضر
كان يشكي من تصاريف الدهر
ذا سوى رب البرايا والبشر
ما ترى في ذا الزمن كود الضير
راعي الشيمات ما يلقى وقر
كان ما عنده دروس بالمكر
دوسوه بخفوفهن حمر الخكر
والرجل لا عاد ما عنده يسر
- والليالي المبهمات المظلمات (١)
من صديق فاهم كل الجهات (٢)
واختفى في الجو من عقب الثبات (٣)
في المدن أو في القرايا النازحات (٤)
قمت عجل يا نديمي في زتات (٥)
والقلم والحبر في ظرف الدوات (٦)
من أمثال والابيات المحكمات (٧)
من نسل هجن الوهيب منتبات (٨)
أمهاته لا يزال معفيات (٩)
احتفظ ليّاك تومي بالعصاة (١٠)
والفجر يوصلك عيد الضاميات (١١)
عيد أهل هجن لفته محملات (١٢)
عد ما تتلا حروف الذاريات (١٣)
والليال اللي باهلها معضلات (١٤)
لا محال عن امور جاريات (١٥)
والعجب والجور جهر وخافيات (١٦)
والنذل له منزل في العاليات (١٧)
والجساسه والبلاسه والرمة (١٨)
الطغات اللي مضلين الصلاة (١٩)
ما يعدونه على قيد الحياة (٢٠)

أَيُّدُوهُ لَوْ كَانَ شَاةً وَلَدَ شَاةً (٢١)
وَالْوَطَنَ رَاعِيَهُ مَا حَصَلَ مَقَاتَ (٢٢)
أَمِيَّتَيْنِ أَنْ كَانَ هُوَ رَاعِيًا صَنِحَاتَ (٢٣)
قَالُوا إِصْبِرْ لِلشُّهُورِ الْمُقْبَلَاتِ (٢٤)
أَثْرَ بِقَلْبِي هَمُومٌ وَحَسْرَاتَ (٢٥)
عَفْتُ أَنَا لَذَاتِ شَرِيٍّ وَالْمَقَاتِ (٢٦)
سَامِعَ بِي قَوْلِ حَسَّادٍ وَوَشَاةٍ (٢٧)
تَأْيَهُ فِكْرِي وَلَا عِنْدِي ثَبَاتَ (٢٨)
كُنْ فِي عَيْنِهِ جِيُوشٌ غَايِرَاتَ (٢٩)
هَائِفَ الْخَصْرَيْنِ مَعْسُولِ الشُّفَاةِ (٣٠)
لَيْنَ أَصْبَحَ فَايِقَ بَيْنَ الْبِنَاتِ (٣١)
مَا تَرَى مِنْهُ الْكَوَاكِبَ خَافِيَاتَ (٣٢)
بِي صَوَابٍ مِنْ هَوَى سَيِّدِ الْمَهَاةِ (٣٣)
عَدَّ مَا هَبَّتْ هَبُوبَ الْنَاكِبَاتِ (٣٤)

وَأَنْ حَصَلَ مَالٌ عَقِبَ ذَلِكَ الْعَسْرِ
الْأَجْنَبِيِّ نَالَ الْمَعَزَّةَ وَالشَّنْرَ
أَنْ بَغَى لَهُ شَغْلَةً قَالُوا شَهْرٌ
وَأَنْ بَغَى لَهُ شَرَكَاتٍ فِي الْبَحْرِ
عَقِبَ ذَلِكَ بِأَشْتَكِي خَلَّ هَجْرٌ
صَرْتُ مِنْ فِرْقَاهُ فِي أَكْبَرِ خَطَرٍ
أَنْ بَغَيْتَ أَهَارِجَهُ صَدٌّ وَنِضْرٌ
أَنْ بَغَيْتَ أَسْلَاهُ قَلْبِي مَا صَبْرٌ
جَادِلٍ يَا صَاحِبَ مَدْلُوجِ عَفْرِ
أَذْهَبِي الْلَوْنَ مَمْزُوجِ السَّمْرِ
دَلَّأُوهُ أَهْلَهُ وَهُوَ تَوَّهَ بَزْرٌ
كَالْبَدْرِ لِي تَاهَ مِنْ بَعْدِ الْعَشْرِ
يَا وَلِدَ سُلْطَانِ قَلِّ لِي شَالْفُكْرِ
وَالْخَتَمَ صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٤) القرايا : القرى.

(٥) الطرس : القرطاس.

زتات : بسرعة.

(٨) هجن الوهيب : إبل نجبية.

(٩) معفيات : سمينات وبعافية.

(١٥) سوى : فعل.

(١٦) الضير : الضجر.

- (١٧) الشيمات : جمع شيمة : شهامة.
وقر : توقيير.
- (١٨) الجساسة : التجسس.
البلاسة : النميمة.
الرماة : أي رمى الناس بالتهمة الباطلة.
- (٢٠) يسر : غنى.
- (٢٢) الشنر : الشهرة، الرفعة.
- (٢٩) جادل : صفة تطلق على الفتاة الحسنة.
مدلوج : رشيق القوام.
عفر : العفر : الظبي.
- (٣١) بزر : صغير السن.

وين أنا والوقت أسقاني كدر

مقال صالح بن سلطان الكواري رداً على سعيد البديد نيابةً عن أخيه سلمان بن

سلطان في رمضان ١٣٨٤هـ :

- مرحباً ما هل هَطَّال المطر
سال سيله وانجرف منه الوعر
واستبش الطير واخضر الشجر
فاح روضه واختلط فيه الزهر
والزبيدي في محايره حَسْر
مرحباً بالخط واللي به حَضْر
يا هلاً به عد من سر وجهر
يوم جاني بشُّ قلبي واستسر
فرحتي به ما توصف لبشر
طارشي من فوق معنون الصدر
كامل الأوصاف واستابه حَمْر
مغلطاني بين الاسمر والحممر
من امريكا صنعته طرزه شَفْر
من حفيزه ما مشى حتى شهر
والمكينه كنها لحن الوتر
فرويله واشتغل ثم طِفْر
كن زوله لى تواري واستمر
اركبه يا طارشى وقت السَّحْر
لي لفيت سعيد سلّم يا مطر
والسلام اعداد حوت في البحر
- من هماليل السحاب المرزمات (١)
وارتوت منه الرياض الظاميات (٢)
واكتست منه الغصون العاريات (٣)
والمنابت لابسات زاهيات (٤)
والخلايق في المواتر كاشتات (٥)
من لزيم ما يقول الا الثبات (٦)
بالطرابة والغنا في الراديات (٧)
وانشرح صدري عقب ضيقه وبات (٨)
فرحة اللي قص بيته بغفلات (٩)
له ورا مثل الربوش الزايدات (١٠)
عندلين والرُفارف ضافيات (١١)
أزرق الجامه أسياته وافيات (١٢)
لا نبي جمسي ولا غيره هوات (١٣)
مرنوه ولا يبونه لسفريات (١٤)
أو محاحيل الزروع الدايميات (١٥)
وانتحا وانحا كما وصف القطة (١٦)
كالظليم مذيّره صوت الرّمة (١٧)
والغدا عنده ولكن لا تبات (١٨)
بلّغه مني سلام وكلمات (١٩)
والصدف وقماشه اللي فاخرات (٢٠)

- عد ما في البر من طين وحجر
 عقبها أشكي تصاريف الدهر
 وين أنا والوقت أسقاني كدر
 يا صليب الراي في يوم الخطر
 العجم ويلوشها حتى الخكر
 والقبايل مالمهم صيت وخبر
 والثعل والدب والتيس العطر
 وين شيخان البوادي والحضر
 وين عصمان الشوارب والفكر
 والفا صلى الله على سيد البشر
- من عدن وحدودها لين الفرات (٢١)
 شاب راسي يالزيمي شالسواة (٢٢)
 وانت حلال الأمور المعضلات (٢٣)
 يا عضيدي يا زبون الطايلات (٢٤)
 في كدالك والمساكن شامخات (٢٥)
 في كسافة والمساكن خاربات (٢٦)
 في وظايف والرواتب باهضات (٢٧)
 وينهم اهل العلوم الطايلات (٢٨)
 روحوا تحت اللحود الباليات (٢٩)
 سيد السادات وأمر بالصلاة (٣٠)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

- (٣) استيش : فرح .
 (٥) الزبيدي : من أجود أنواع الكمأة (الققع) .
 محاييره : أرضه التي يتكون فيها . حسر : خرج .
 المواتر : السيارات، واللفظة إنجليزية (Motor) .
 كاشتات : الكاشت : الذي يخرج بغرض السياحة والتجول طلباً للمتعة .
 الراديات : جمع رادو : مذياع، واللفظة إنجليزية (Radio) .
 (٩) قص بيته : القص : هو استملاك الدولة لبيوت بعض المواطنين وعقاراتهم للمنفعة العامة، وتثمينها وتعويضهم بمبالغ مجزية تدخل الفرحة في قلوبهم .
 (١٠) معنون : العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .
 (١١) استابه : الستاب : مصباح السيارة الجانبي .
 (١٢) مغلطاني : أي أن ألوانه مختلطة .
 الجامة : زجاج نوافذ السيارة، واللفظة فارسية .

- (١٤) مرنوه : التمرين : السير بالسيارة الجديدة لفترة محدودة وبسرعة معينة بغرض تجريبها .
- (١٥) محاحيل : بكرات، وقصد الصوت الهادي المستمر .
- (١٦) طفر : قفز . انتجا : سار . القطاة : طائر حسن الصوت .
- (١٩) مطر : أحد أبناء الشاعر صالح بن سلطان .
- (٢٠) قماشه : القماش : اللؤلؤ .
- (٢٢) شالسواة : ما العمل .
- (٢٥) بلوشها : البلوش : قوم من إقليم (بلوشستان) الذي يقع قسم منه في إيران وقسم منه في باكستان، وتعيش جالية منهم في قطر، ويمارسون أعمالاً مختلفة . ويقال أنهم من أصل عربي .
- الخكر : قوم من الرعاة من بدو العراق، أطلق عليهم هذا اللقب؛ والخكري : الرجل الذي يتصف بالسداجة أو بالتصرفات الحمقاء .
- (٢٦) كسافة : حال سيئ .

طال ليلى حين طاولني السهر

وقال صالح بن سلطان رداً على سعيد بن سالم البديد مرة ثالثة نيابة عن سلمان

سلطان في ٣/١٠/١٣٨٤هـ :

- يا هلاً بك عد ساعات الدهر
او عدد ما هل وبل وانهمر
او عدد من زار مكة واعتمر
طال ليلى حين طاولني السهر
هل دمعي واستوى دم حمر
مرحباً حي الرسول اللى حضر
جاب لي نظم كما طلع البحر
حين شفته طار قلبي ثم فر
والتحم من فرحته ثم اجتبر
اشتكي لك من تصاريف الدهر
وانت تشكي من هوى صافي النحر
جادل وجهه كما وصف القمر
والنهود صغار في وسط الصدر
أحور العينين مهضوم الخصر
قلت انا سبحان خلاق الصور
الغزال الوحش لي هج ونفر
والعميل الي يخادع بالكر
واحدره لو هو حلف لك واعتذر
عادة الخفرات ربات الخدر
دن لي يا طارشي فُرتِ خضر
- والدقايق والذواري الذاريات (١)
من مقاديم السحاب الهاطلات (٢)
من وقف واحرم ومن قط اجمرات (٣)
يوم كل في لذيذ النوم بات (٤)
من على خدي سيوله جاريات (٥)
من لزييم وافي هرجه ثبات (٦)
زاهيات صافيات باهيات (٧)
وانكسر كسر الزجاج التالفات (٨)
وجبره محيي العضام الباليات (٩)
والخطوب المكلفات الكايدات (١٠)
سولعي والخدود مودات (١١)
والثنايا في شفاته واضحات (١٢)
والترائب كالحريير الناعمات (١٣)
والجدائل فوق متنه سابحات (١٤)
كيف ربي كمّله مثل المهاة (١٥)
ما يوافق لو بغيته للرماة (١٦)
اتركه واقطع معاملته بتات (١٧)
لا تصافي واحد ما فيه ذات (١٨)
مكرهن زال الجبال الراسيات (١٩)
(ميركلي) تو شكله واردات (٢٠)

والسَّلَنْسَر والقَزُوز مَضْبُطَات (٢١)
ما تفوته لوطيور طائرات (٢٢)
بلغ المرسل مني والوصاة (٢٣)
والضحى عنده تغداً ثم بات (٢٤)
واعطه المكتوب يقراه بثبات (٢٥)
بالبنادق والسيوف الماضيات (٢٦)
في نهاريه تلين القاسيات (٢٧)
والوجاهه والعلوم الغانمات (٢٨)
للتراضى والأمور الطيبات (٢٩)
نسر النيران ونبيد الطغاة (٣٠)
استريح وريح من بعد الشتات (٣١)
وانبسط واقطف ثمرها اليانعات (٣٢)
بالليالي الزاهرات المقبلات (٣٣)
شافع العباد منهم والعصاة (٣٤)

بو ثلاث اسيات وستابه حمر
لي اشتغل واحتر وافتر الكفر
إهجره لحظه وخذ مني الخبر
واركبه يا طارشي وقت السحر
لي لفتت سعيد سلم يا مطر
قل ترى سلمان مع جنده حضر
ن شهر الرايات ونقط الغتر
ان حصل بالطيب والمال الحمر
نجمع البدوان ونلم الحضر
وان تعصى مالها كود الخطر
لي صفت عقب المعارك والكدر
استلم خلك ودع عنك السهر
واطردهم المخيم والعسر
والف صلى الله على سيد البشر

المصدر :

المخطوط رقم (٣).

الهوامش :

- (٣) قمل : ألقى، رمى، حذف.
(٧) طلع البحر : المقصود به : اللؤلؤ.
(١٣) الترايب : عظام الصدر، وموضع القلادة.
(١٤) الجدايل : خصلات الشعر.
(١٧) العميل : الصاحب، الخليل.

- (١٨) ذات : مروءة ووفاء .
- (١٩) الخفريات : الفتيات المتصفات بالحياء .
- القدر : ستر يمد للمرأة في ناحية البيت .
- (٢٠) ميركلي : اسم نوع من أنواع السيارات الأمريكية .
- (٢١) السلنسر : أنبوب يخرج منه دخان البترول المحترق، عادم السيارة، واللفظة إنجليزية (Silencer)
- القزوز : مروحة العادم، واللفظة إنجليزية (Exhaust fan) .
- (٢٢) احتر : سخنت الماكينة . افتر : دار .
- الكفر : إطار السيارة، واللفظة إنجليزية، وتستخدم بكثرة في المملكة العربية السعودية .
- (٢٧) نقط : تلقى .
- الغتر : جمع غترة : غطاء للرأس، يلبسه الرجل العربي تحت العقال .
- (٢٨) العلوم الفانمات : الأمور الطبية .